السياسات المصلحية وقد رأينا قبل أيام ان رئيس دولة غربية يعلن ان الناتو والقوى الغربية وجّهوا اكبر ضربة للنظام العالمي لاستغلالهم المحافل الدولية.([217]) 7ـ تلويث البيئة نتيجة الجشع الذي ابتليت به القوى الكبرى. 8 – وهناك عمل رهيب على تغيير الخارطة السياسية في بعض المناطق(من قبيل منطقة الخليج ومنطقة شمال افريقيا، وروسية وتايوان) وربما لايجاد سايكس بيكو جديدة. وهناك آثار سلبية كثيرة أخرى للعولمة نعرض عنها فعلاً. الموانع بوجه مخططات العولمة الاميركية(المتفردة) ونحن نجزم بان اميركا التي تقف وراء حركة العولمة هذه، لن تستطيع ان تحقق مآربها رغم ما تملكه من امكانات. فهناك موانع كثيرة امامها ومنها: 1 – وقوف دول كبرى وتكتلات عالمية مختلفة المصالح بوجهها. 2 – وقوف الشعوب بوجه مخططات الرامية إلى مسخ الهوية بل وربما الاحتلال المبطن. 3 – حصول الازمات العالمية على مختلف الصعد وخصوصا الاقتصادية كازمة الطاقة التي قد تشعل النظام العالمي كله. 4 – عدم امكانها الاستمرار في عملية تحدي نظام العلاقات الدولية وتخطي المؤسسات العالمية مما يحرك العالم ضدها. 5 – تنامي الوعي العالمي لهذه المخططات بنفسه يؤدي لارتفاع وتيرة المقاومة ومن هنا يمكن ان تتحول الوسائل الحديثة التي تستغلها العولمة إلى ادوات تنمي عنصر الوعي بمخططاتها. 6 – الوعي الديني المتنامي للشعوب فهو يشكل المانع الاكبر بوجه المخططات التي تعمل على محوه.